

هل أفكار طالبان تختلف عن أفكار تنظيم داعش لتشن عليه الحرب

والقت القبض على عدد من عناصر داعش. وأضاف أنه لا توجد معازل فعلية لداعش في أفغانستان، إلا أن مقاتلي طالبان سيعملون على القضاء تماما على وجودهم "غير المرئي". ولم تكتشف طالبان عن مناطق عملياتها، إلا أن محطات محلية أفادت بأنها بدأت في شن حملة على عناصر داعش في العاصمة كابول وفي ولاية نجرهار شرقي البلاد. في غضون ذلك، أفادت وكالة أنباء "بختار" الحكومية أن مسؤولا محليا في طالبان وعنصرين آخرين أصيبوا بجروح جراء انفجار وقع بولاية كونا شرقي البلاد اليوم. ونقلت الوكالة عن متحدث محلي باسم طالبان أن قبيلة كانت مزروعة على جانب طريق انفجرت مستهدفة مدير المناجم والبتروال الذي عينته طالبان مؤخرا في أسد آباد عاصمة الولاية. وأعلن مسلحو داعش خلال الأسابيع القليلة الماضية المسؤولية عن سلسلة من الهجمات التي استهدفت طالبان في مناطق بشرق البلاد، وخاصة نجرهار. وتجدر الإشارة إلى أن مسلحي داعش موجودون منذ فترة طويلة في الولاية ويقاثلون طالبان هناك. وسبق أن اتهمت طالبان حكومة الرئيس السابق أشرف غني بدعم عناصر داعش لمحاربة طالبان.

الأرضية الفكرية بالنسبة

إلى طالبان وداعش

والإخوان المسلمين واحدة،
وهي تنزيل رؤية متشددة
للدین ورفضها على الناس

وكان خبراء مستقلون بالأمم المتحدة قد أبلغوا مجلس الأمن الدولي في تقرير نُشر في يوليو الماضي بأن تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان وسُرع نطاق وجوده ليشمل عدة أقاليم من بينها كابول، وبأن مقاتليه شكلوا خلايا نائمة، وجاء في التقرير أن التنظيم عزز مواقفه في كابول وحولها، حيث ينفذ معظم هجماته مستهدفا الأقليات والنشطاء وموظفي الحكومة وأفراد قوات الدفاع الوطني الأفغانية وقوات الأمن.

وسبق أن كشف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في يونيو أن الهجمات التي أعلن التنظيم مسؤوليته عنها أو نسبت إليه، زادت إلى 88 هجوما بين مارس ويونيو بالمقارنة مع 16 هجوما خلال نفس الفترة من عام 2020. وداعش - خراسان هو فرع للتنظيم الإرهابي الذي ظهر لأول مرة في سوريا والعراق، في حين أن المنتسبين يشتركون في أيديولوجيا وتكتيكات، إلا أن عمق علاقتهم في ما يتعلق بالتنظيم والقيادة والسيطرة لم يتم تحديده بالكامل.

وتفيد أحدث التقديرات بأن أعداد مقاتليه تعدّ ببضعة آلاف، حسب تقرير لمجلس الأمن الدولي صدر في يوليو الماضي.

وتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان عدو لطالبان. ويرى مسؤولون بالمخابرات الأميركية أن التنظيم استغل انعدام الاستقرار الذي أفضى إلى انهيار الحكومة الأفغانية المدعومة من الغرب هذا الشهر، لتعزيز موقفه وزيادة وتيرة تجنيد أعضاء بطالبان.



طالبان وداعش وجهان لعملة واحدة

كابول - تسود الكثير من الشكوك في قدرة حركة طالبان على محاربة تنظيم داعش والقضاء عليه سواء في معركة مباشرة أو تحت مظلة الحرب الدولية على الإرهاب. ويقول خبراء في الحركات الإسلامية إن حركة طالبان تريد أن تسوق نفسها كطرف معتدل يمكن للغرب، وخاصة الولايات المتحدة الوثوق به، لكن أدبيات الحركة وطريقة تفكير قياداتها تثير تساؤلات عن جدية وعودها خاصة أنها لا تختلف عن داعش في الأرضية الفكرية، والتي تقوم على الحكم باعتماد أفكار إسلامية متشددة تبرز القتل الفردي والجماعي للخصوم دون اللجوء إلى القضاء، فقط مجرد فتوى من الزعيم تكفي. كما أنها تريد حكما هي الوحيدة التي تتصرف فيه دون معارضة أو مؤسسات يمكن أن تناقشها. وتعتقد طالبان كما داعش أنهما على حق تماما، وأنهما يطبقان ما جاء في "كتاب الله وسنة رسوله"، وبالتالي، فإن أي معارضة لهما، هي بمثابة معارضة الله ورسوله. وعلى هذا الأساس، يمنحون أنفسهم الحق في اتباع كافة الأساليب لقمع أي شخص أو فرد أو جماعة مخالفة لأرئهما، مثل الإعدامات العلنية للمدّنيين بجرائم القتل، أو مرتكبي الزنا أو بتر أيدي من تثبت إدانتهم بالسرقة، أو الرجم بالحجارة وغيرها من الأساليب. كما يكتنح العداء للمفاهيم الديمقراطية الغربية، كالمساواة بين الرجل والمرأة، والتعددية، وحقوق الإنسان، وحرية التعبير وغيرها من المفاهيم العصرية، ويتبعان ممارسات صارمة لواد أي معارضة أو تمرّد ضدّها في مهّد.

ولأجل ذلك يقول الخبراء إن الأرضية الفكرية واحدة بالنسبة إلى طالبان وداعش والقاعدة وبقية الحركات الإسلامية المتشددة بما في ذلك حركة الإخوان المسلمين، وهي تنزيل رؤية متشددة للدين ورفضها على الناس والتعامل مع معارضيهما على أنهم يعارضون الله والرسول وليس مجموعة من الفتاوى التي يتم تجميعها من هنا وهناك ويتم تطبيقها لمعاينة الناس بدل البحث في الدين عن القيم التي تحتل الحياة والتعاون والتسامح. والمشكلة الأبرز أن تشدد الحركات الإسلامية لا يكون فقط على الآخر المختلف دينيا أو المنتمي إلى حضارة أخرى، بل يكون أشد وأعنف تجاه المسلمين ككل، بما في ذلك بين الحركات المتشددة نفسها، وهو ما تفسره المواجهات بينها في أفغانستان وغيرها من الأماكن.

ويعتقد الخبراء أنه في غياب الخلاف الفكري والديني تلجأ الحركات الإسلامية لتصفية بعضها تحت عنوان الغلبة التي تقود من ناحية إلى فرض نفسها كحاكم وحيد على الأرض وناطق باسم الله والإسلام، ومن ناحية ثانية تسويق نفسها للخارج من أجل الاعتراف بها على أن تسعى لاسترضائه بمختلف الطرق من أجل أن تظل في الحكم.

لأجل هذا لا تخفي طالبان عزمها على مواجهة تنظيم داعش وتصفيته في أفغانستان. في المقابل يتحرك التنظيم بدوره لاستهداف طالبان بالتفجيرات الانتحارية وبيانات الوعيد والتهديد. وقال متحدّث باسم حكومة طالبان الأربعاء إنه تم تكليف القوات الخاصة التابعة للحركة بمهمة تعقب مقاتلي داعش في أفغانستان.

وقال بلال كريمي المتحدث باسم طالبان إن قوات الحركة قتلت بالفعل



الفن يلهمنا كيفية بناء مستقبل ما بعد الجائحة

العالم من وجهة نظر السود عالم مختلف يستحق التفكير

كيف يمكن أن تُلهم حركة أفروفيوتشرزم خلق عالم أفضل لما بعد الجائحة

لتنشكيل مجتمع جديد قائم على الإيمان بالعلم الذي سيقود البشرية إلى "العيش بين النجوم" وأدى صعود دونالد ترامب وتفضي الوباء إلى زيادة شعبية بترل وفي عام 2020 أن يشعر بالانزعاج بسبب تنبؤاتها بمجتمع مزقه التغيير المناخي والانقسام السياسي والجائحة. ويعتبر منهاج حركة أفروفيوتشرزم في التعامل مع الأسئلة الأساسية المتمحورة حول هوية من يبني تكنولوجيا المستقبل، وكيف ستؤثر على المجتمع ومن سيستفيد منها، هي المساهمات الأكثر تجليا لهذه الحركة.

ويعد الانتشار العالمي غير الموفق للقاحات فايرس كورونا بمثابة تذكير صارخ بأولوية هذا النهج. ففي هذا الشهر، ظهرت تفاصيل صادمة عن علاقة شركة جونسون أند جونسون بجنوب أفريقيا لتصنيع لقاحات كورونا، وقد تم تصدير ما يصل إلى 32 مليون جرعة من اللقاح، "المملوءة والمعبأة" في جنوب أفريقيا، إلى الاتحاد الأوروبي في الأشهر الأخيرة، وتعد هذه الأخبار مروعة نظرا لانخفاض معدلات التطعيم في جميع أنحاء أفريقيا (وجنوب أفريقيا). وتبدو تلك القصة وكأنها مستعارة من عمل من أعمال حركة أفروفيوتشرزم، حيث تساعد شركة غربية ثرية في بناء القدرات الطبية في دولة نامية ليس لمساعدة السكان المحليين الذين هم في أمس الحاجة إلى الأدوية الحيوية، ولكن لتقليل تكلفة العمالة للمنتجات المخصصة للأسواق الغربية، وإذا أردنا أن نصق القول المأثور بـ"احتمالية وجود عالم آخر" في أعقاب الجائحة، فنحن بحاجة إلى الاعتماد بشدة على ملكة الإبداع لفنانين حركة أفروفيوتشرزم.

ولا تزال البلدان النامية تعاني من الجائحة بسبب ندرة الموارد المخصصة لمكافحة الفايروس، فضلا عن سوء الإدارة العامة للأزمة، وستؤدي التأثيرات المستمرة للتغيرات المناخية إلى تفاقم الأمور في المستقبل القريب، ونحن في أمس الحاجة إلى كل ما تملكه حركة أفروفيوتشرزم من بصيرة واستشراف المستقبل حتى نتمكن من التغلب على التحديات المقبلة.

جوزيف دانا هو كبير المحررين في إكسبونانشال فيو، وهي نشرة إخبارية أسبوعية عن التكنولوجيا وتأثيرها على المجتمع، كما عمل سابقا في منصب رئيس تحرير "إميرج 85"، وهو مركز بحثي يستكشف التغيير في الأسواق الناشئة وتأثيره العالمي.

* سينديكيشن بيرو

والمصممين، وهم من فئة الرجال ذوي البشرة البيضاء، وهم الذين رسموا كافة تخيلاتنا الجماعية؟". المستوحى من قصص كاريكاتير مارفل إلى إظهار حركة أفروفيوتشرزم للجمهور العام، ويصور الفيلم دولة أكاندا الأفريقية الخيالية على أنها الأكثر تقدما من الناحية التكنولوجية في العالم، وتملك نظام مواصلات عاما يعتمد على الرفع المغناطيسي والطائرات التي تعمل بالواقع الافتراضي. وقد قاد فنانون الموسيقى المعاصرون مثل بيونسيه وشقيقها سولانج إلى عودة الاهتمام بلحن الجاز صن رع، حيث بنت موسيقاه وعروضه عالما ما بين المجرات يجمع بين الخيال العلمي ومصر القديمة.

وفي حين إن تطوير حركة أفروفيوتشرزم كان بشكل رئيسي في الولايات المتحدة، إلا أن الفكرة صارت لها جاذبية عالمية، ولا تحتاج إلى التركيز فقط على التجربة الأفريقية، بل يجب أن تكون نقطة انطلاق لخلق مجالات جديدة متعددة من التفكير التاملي والثقافة المشبعة بوجهات نظر مختلفة عن تلك القادمة من المجتمع الغربي، وقد يمكن تجسيد ذلك من خلال شخصية شرق أوسطية أو حتى صينية، على سبيل المثال، الشعبية التي نالتها سلسلة كتب الخيال العلمي "The Three-Body Problem" (مشكلة الأجساد الثلاثة) للمخرج ليو تشيخسن Liu Cixin، فقد حازت الأعمال الصينية بالتأكيد على شعبية دولية مع توصيات من باريك أوباما وإنتاجها من خلال شبكة نتفليكس.

وتعتبر سلسلة "حكاية الزارع" مثالا رئيسيا على كيف يمكن أن تساعدنا حركة أفروفيوتشرزم على التعامل مع المشكلات التي تبدو عصية على الحل، فقد نشرت الروايات في أوائل التسعينات من قبل كاتبة الخيال العلمي أوكتايفيا بترل، وتقع أحداث الرواية في ولاية كاليفورنيا البائسة التي مزقتها التغيير المناخي وعدم المساواة الاجتماعية.

أولئك الذين يملكون الموارد الاقتصادية يعيشون خلف أسوار شديدة التحصين، في حين إن بقية المجتمع غارق في أعمال العنف وتعاطي المخدرات، ويدير القادة السياسيون الأصوليون حملات بوعد "جعل أميركا عظيمة مرة أخرى" (هذا صحيح، فقد صاغ بترل تلك العبارة) ويهرب بطل رواية بترل من لوس أنجلوس المحترقة

بحركة جائحة كورونا الأسئلة بشأن المستقبل بعد ما كشفته من فوارق كبيرة في التعاطي مع الوباء. ومن بين المدارس التي تسعى للإجابة عن أسئلة المستقبل نجد حركة أفروفيوتشرزم التي ترصد رؤى فنية أفريقية لتحديد ما هو أت بمبنى عن الرؤية الغربية.

ديري في كيف تشكلت بعض الروايات التخيلية من قبل الشتات الأفريقي. وهذا هو أساس حركة أفروفيوتشرزم. ويتساءل ديري "هل يمكن لمجتمع تم نفي ماضيه عمدا، واستهلك طاقاته لاحقا من خلال البحث عن الآثار الواضحة لتاريخه، أن يتخيل مستقبلا محتملا؟ علاوة على ذلك، ليست العقارات المتخيلة المستقبلية مملوكة بالفعل من قبل التكنوقراط وعلماء المستقبل والمنسقين



أفروفيوتشرزم حركة فنية تعيد النظر في العالم من خلال منظور الإنسان ذي البشرة السوداء، بما في ذلك العلوم والتكنولوجيا والفنون



جوزيف دانا
كبير المحررين
في إكسبونانشال فيو

قد تكون حركة أفروفيوتشرزم عبارة عن مجموعة من الأعمال الخيالية والفنية، لكن فيلم "النمر الأسود" الذي حقق نجاحا كبيرا والمؤلفات الموسيقية "الكونية" لأسطورة الجاز الموسيقي صن رغ تمثل نوعا جديدا من أنواع الفن الذي يمكن أن يلهمنا حول كيفية بناء مستقبل ما بعد الجائحة.

وحركة أفروفيوتشرزم هي حركة فنية تعيد النظر في العالم من خلال منظور الإنسان ذي البشرة السوداء، بما في ذلك العلوم والتكنولوجيا والفنون. وبينما تظهر معالم هذه الحركة بشكل كبير في أعمال الخيال العلمي، إلا أن تأثيرها يمتد ليصل إلى الأدب والموسيقى والفلسفة، فهي ترسم صورا أكثر واقعية للمستقبل من منظور شريحة من المجتمع الغربي التي تم تهميشها منذ فترة طويلة من الزمن.

إن مضي ما يقرب من عامين على الجائحة العالمية، فضلا عن الأضرار المتزايدة لتغير المناخ قد دفع الكثيرين إلى اللجوء إلى الفن لاستلهم شيء من الأمل في تحسين الأمور أو في التفكير في احتمال تدهورها أكثر.

وقدمت حركة أفروفيوتشرزم لعقود رؤى حول كيفية بناء عالم ومجتمعات مختلفة اختلافا جذريا، والآن أكثر من أي وقت مضى، يحتاج العالم إلى مناهج وأفكار جديدة لمواجهة التحديات العالمية.

وأثبتت أنها أداة حيوية للتفكير في احتمالات المستقبل القريب، وبحث المستقبليون عن كيف سيتم صنع الألواح التي تحلق في السماء والسبارات الطائرة في المستقبل، في حين يسال المستقبليون الأفارقة عن سببني تلك المعدات؟ ونظرا لتركيز الحركة على الكفاح البشري، فهي تقدم أيضا آراء نقدية للسنة الأخيرة من الجائحة.

وقد صاغ مصطلح "حركة أفروفيوتشرزم" مؤلف من ذوي البشرة البيضاء يدعى مارك دييري في مقال بعنوان "أسود إلى المستقبل" والذي تم نشره قبل 30 عاما. وفي كتاباته، نظر